

٧٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٩٠٣ إلى ٢٢٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في سرد الصفات من الكتاب والسنة التي تكلم عليها شيخ الاسلام في المتن وصلنا للكلام على صفة اليبدين وهي من الصفات المهمة التي وقعت فيها الخلاف بين اهل السنة ومخالفين. قال المصنف وقد ذكر المؤلف فيها -

00:00:18

ايتين حيث يقول وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقتة بيديه. استكبرت ام كنت من العاليين؟ وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ونعنوا بما قالوا بل يداهما بسوطتان ينفق كيف يشاء. قال تعد صفة اليبدين من اهم الصفات واكثرها تأثيرا - 00:00:38

في الجدل الدائري حول الاسماء والصفات. وذلك لانه قد جاءت فيها نصوص شرعية كثيرة واثار عديدة عن ائمة السلف حتى ذكر ابن القيم انها قد بلغت نعم. حتى ذكر ابن القيم انها قد بلغت مائة درجة. ذكر ابن القيم انه قد بلغت اكثر من مائة اثر من ولد. وهذه الاثار

- 00:00:58

والادلة تنوعت في تراكيبها وفي صياغاتها. في التراكيب وفي الصياغات وهذه الاثار وادلة في تراكيبها وفي صياغتها وفي تعلقها بصفة اليبدين فالنصوص في صفة اليبدين نصوص ثرية جدا. يعني غنية جدا كثيرة جدا. ولجل ذلك سنخصصها - 00:01:38

اي صفة اليبدين يعني بمزيد تفصيل الوباء. سيرد على الشبهات ويستقصيها. لانه اذا تحقق فيها مذهب اهل السنة والجماعة بوضوح. ده كذلك على بطلان المذاهب الاخرى في سائر الصفات. يعني لو انت استطعت ان تثبت صفة واحدة من الصفات الخبرية كاليبدين.

يسهل عليك ان تثبت صفة الوجه وصفة القدم وغير ذلك من الصفات الخبرية - 00:02:08

لماذا؟ لانه تعلم ان من المقرر في علم المنطق ان القضية الكلية الموجبة تنقض بجزئية سالبة. يعني لو كان عندك قضية كلية واستطعت انضم قضى موجبها ثابتة. تلقى بجزئية واحدة منفية. لو نفيتهم الان يقولون ماذا؟ الله عز وجل ليس له اي صفة من -

00:02:28

الخبرية. التقسيم والتركيب. فلو الزمتهم باثبات صفة واحدة الزمتهم بباقي الصفات. فاذا قالوا ان صفات الله تؤول كلها او يؤول سمنا او تفاوض كلها او جنس منى. فان قولهم هذا ينقض بتحقيق الاثبات في صفة واحدة. فاذا اثبتنا في صفة - 00:02:48

كاين واحد نهلة اول ولا تفوض فقد انتقض اي بطل هذا المذهب سواء كان هذا المذهب مدى التأويل او التفويض. انتقل هذا المذهب. طرق ذكرى طرق ذكر صفة اليبدين في القرآن والسنة متنوعة اهمها طريقان اساسيان الاول ساذكر النصوص التي فيها ذكر -

00:03:08

اليبدين التصريح بلفظ اليبدين والتصريح بلفظ اليبدين او بلفظ اليدي ذكر في القرآن بثلاث صيغ. الاولى الافراط. ان الذين يبائعونك انما يبائعون يد الله فوكه ايديهم. هذا عند من يقول ان هذه الاية ماذا؟ الحاجات الحقيقية. من اية الصفات. لان - 00:03:28

اهل السنة وقع بينهم خلاف فيها والخلاف فيها معتبر. لابد ان تعلم ان بعض ايات الصفات مضى معنى هذا قبل ذلك. في صفة ماذا؟ صفة الاتيان قلنا هناك ايات ورد فيها الاتيان والاتيان فيها ليس المقصود به اتيان الله عز وجل الاتيان الحقيقي. مثل قوله تعالى فاتي

الله بنيانه من القواعد. ومثل قوله تعالى فاتاهم العذاب - 00:03:48

العذاب. هناك بعض اذا هناك آيات نقطع فيها بان الصفة ليست مراد. الصفة الحقيقية ليست مراد. لماذا؟ بدلالة ماذا؟ بدلالة هناك آيات نقطع فيها بيننا صفة مرادا. لما خلقت بيدي؟ نعم اولم اه قوله تعالى بيناه مبسوطتان. وهناك آيات - 00:04:08

نحتمل يحتمل ان تكون هذه الصفات ويحتمل ان تكون ليست لديه الصفات ستكون بداية السياق. منها هذه الآية وقع فيها الخلاف. بعض اهل العلم منهم المعاصرين مثلا الشيخ ابن عثيمين في كتاب القواعد المثلى يرى ان هذه ليست مئات الصفات. يرى ان الذين يبيعون كأنما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. قالوا لان - 00:04:28

لا يقال ان هذا الله كانت في ايدي المبايعين للنبي عليه الصلاة والسلام. انما يد الله فوق ايديهم يد الله يد النبي عليه الصلاة والسلام. وهي ماذا مأمور ان يبايع فكانت يده مكان يد الله هذا المعنى. لكن الافضل انها من آيات الصفات ولا مانع ان يقال ان يد الله فوق ايديهم - 00:04:48

مع ان الله في السماء وهم يبايعون في الارض لانه اذا كان ذات الله فوق ذواتهم لازما من ذلك ان تكون يده فوق ايديهم. يعني المهم ان الآية الثانية او الصيغة الثانية صيغة التثنية كما في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وادي كما سيأتي معنا نص -

00:05:08

في اثبات اليمين لا تحتمل التأويل كما سيأتي. ومن التثنية قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة. يقول لك ايديهم والعيون بما قالوا بل يدها تسنيم مبسوطتين. الصيغة الثالثة الجمع اولم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. فايدينا دي ماذا؟

جمع يد - 00:05:28

وليس منها قوله تعالى ها ليس من الجمع قوله تعالى والسماء بيننا بايد فان الايد هنا ليس يد انما يجدون ماذا؟ مصدر مصدر آد ياود باتفاق اهل اللغة والمفسرين. وقد اعتمد بعض المعطلة على - 00:05:48

بهذه الصيغة. اي صيغة صيغة الجمع. في دعواهم بوجوب صرف معنى اليدين عن ظاهرها. بحجة ان الجمع يوجب ان يكون لله ايدي لا حصر له. هذا طبعا دليل على جهلهم بلغة كما سيتبين. كما نبه شباب في مواضع وكذلك ابن القيم في الصواعق ان من اسباب ضلال المعطلة جهلهم باللغة. انهم يقولون لو كان هناك - 00:06:08

جمع معنى ذلك ان الله له ايدي وليس يدا فقط. فلا بد ان نصرف هذا اللفظ عن ظاهره. وهذا منافي للكمال في نظره. فاذا صرفت صيغة الجامعة من ظاهرها فانه يوجب علينا ان نصرف جميعا الصيغ عن ظاهرها. وهذا المعنى ذكره القاضي عبدالجبار. الجبار معتزلة - 00:06:28

واعجمي. وهذا التنوع ليس تناقضا. فالحق ان الله له يدان ويدل على هذا عدد من الدالة. الدليل الاول ان التثنية نص العدد. بخلاف المفرد والجمع. فالمفرد قد يطلق ويراد به الجنس. واضح؟ معلوم. تقول - 00:06:48

الناس يحبون الدرهم. يعني جنس الدراهم وليس درهما واحدا. اما الجمع فانه قد يطلق ويراد به الواحد فليس نصا في العدد. اما في نص في العالم. فاذا اطلق فالمقصود به واحد وواحد اخر. يعني اذا اطلق المثنى فالمقصود به ماذا؟ واحد وواحد اخر معه. ليس -

00:07:08

المقصود به واحد فقط. وليس المقصود به ثلاثة. فالمثنى عند اهل اللغة نص. اما المفرد والجمع ماذا؟ ظاهر. ليس نصا الظاهر والمعنى الذي الله يحتمل معنيين احدهما ماذا؟ اظهر من الآخر ارجح من الآخر. هم يطلقون الشيء على المتجاوز. بدأ؟ التثنية - 00:07:28

نقول كالقمرين مثلا. هذا يسمى لا هذا تغليب ليس تثنية. التغليب. هذا تغليب. التغليب لا يكون الا في ذاتين غلب احدهما الاخر وهم لا يقولون هذا في اليد. هم يقولون اليد لها معنى واحد صح؟ النعمة. فاين التغليب هنا؟ لا يوجد تغليب هنا. لانه لابد من ذاتين غلب

احدهما - 00:07:48

كالعمرين ابو بكر وعمر. كالقمرين. وفي الاشارة الى هذه القاعدة يقول الطبري. فاما اذا ثني اسم هذا كلام مهم. فلا يؤدي عن الجنس يعني لا يعبر بالتفوية عن الجنس. قد يعبر بالواحد عن الجنس. قد يعبر بالجمع عن الجنس. ولا يؤدي الا عن اثنين باعيانها -

دون الجمع ودون غيرهما. يعني دون الواحد. يعني التثنية لا تعبر عن الجنس. الجمع والواحد قد قالوا وخطأ في كلام العرب من الطبري ينقل عن العرب قال خطأ في كلام العرب ان يقال ما اكثر - [00:08:28](#)

الدرهمين في ايدي الناس. اما ان تقول ما اكثر الدرهم او ما اكثر الدراهم. بمعنى ما اكثر الضرايب في ايدي الناس. قالوا وذلك ان الدرهم اذا ثني ليؤدي في في كلام من عن اثنين باعينهما باعيانها. اثنين معينين. قالوا وغير محال ان يقال ما اكثر الدرهم ممكن -

مفرد في ايدي الناس. وما اكثر الدراهم في ايديهم لان الواحد يؤدي عن الجمع. مفهوم الكلام. الواحد والجمع كلاهما قد يقصد بهما الجنس. اما المثنى اللي يقصد به ماذا الواحد الذي جمع معه واحد اخر حاصل مختصر كلام الطبري. ان التثنية نص في العدد. فلما جاء في نصوص في صفة اليدين التثنية - [00:09:08](#)

دل على انها هي المقصودة دون المفرد ودون الجمع. طب كلام اخر من علماء اللغة او اتى بكلام الطبري. اتى بكلام واحد متخصص ابو فارس ابو علي الفارسي شيخ ابن جني. قال لما كان الجمع اقوى من التثنية. لانه يقع على اعداد مختلفة. يقع على الواحد وعلى الاثنين وعلى الاكثر - [00:09:28](#)

وكان لذلك اعم تصرفا من التثنية التي تقع لضرب واحد من العدد. لا تتجاوزه وهو اثنان. هذا هو محل الشاهد. محل الشاهد من كلام ابو وليد الفارسي ماذا ان التثنية تقع لضرب اي لنوى. واحد من العدد لا تتجاوزه وهو اثنان. لا تتجاوز - [00:09:48](#)

ولا يمكن ان يكون ثلاثة ولا يمكن ان يكون واحد. لذلك جعلوا الواو التي هي اقوى من الالف في الجمع الذي هو اقوى من التثنية. ما معنى هذه العبارة الاخيرة - [00:10:08](#)

من اول قولي والله. اريد ان اقول ابو علي الفارسي. وهذا يسمونه فلسفة النحو. او فلسفة الصرف. تعليم لماذا جعلوا الفاعل مرفوعا؟ لماذا الفعل مرفوع والمفعول منصوب؟ هناك تعليقات يذكرونها. لماذا المثنى اجعلوه بالالف؟ والجمع المذكر جعله - [00:10:18](#)

الواو. لأيقولون الواو اقوى من الالف. الواو الف الى ما حرفها علة. لكن في القول واو اقوى. فلما كان الجمع تصرفه هو اقوى يتصرف يكون بمعنى الاثنين والواحد والاكثر. وكان المثنى تصرفه اقل يأتي بمعنى الاثنين فقط. كان الجمع اقوى من المثنى. فاتوا بالحرف الاقوى - [00:10:38](#)

والواو للاقوى وللضعف للضعف. فهمت هذا؟ هذه تعليقات يعني طبعا لا لا تهمننا. لكن الذي يهمنا في كلامه ماذا؟ العبارة المهمة في كلامه. العبارة المهمة في انه قال اه ان التثنية تقع لضرب واحد من العدد لا تتجاوزه. وهذا كلام واحد من علماء اللغة. عليهم من يأتوا بكلام يخالفه. طيب الدليل الثاني - [00:10:58](#)

على ان الصيغة المقدمة هي صيغة التثنية. لاننا قلنا انها نص قلنا الدليل الاول ماذا؟ ان التثنية نص والافراد والجمع ليس نصا. دلالة انه الاخرى المختلفة في انها تدل على ان لله يدين ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة يطوي الله تعالى السماء بيمينه والارض بيده الاخرى - [00:11:18](#)

فهذا حديث الغيب يدل على ان لله يدين وليست يدا واحدة ولا ايد. الدليل الثالث تواضع طواف تتابع اتفاق ائمة السلف على التنصيص بان لله عز وجل يدين بل قد حكي ابو الحسن الاجماع على ذلك. طبعا هم يقرون بهذا الاجماع - [00:11:38](#)

ولكن يدعون ان هذا ماذا؟ تفويض. تفويض. ان السلف معهم اثبتوا اليدين. ولكن لا يعرفون معنى اليدين. هذا معنى قولهم كما مضى معنا. مذهب السلف اسلم هي الدعوة لماذا السلف كان التفويض؟ اما صيغة الجمع فعنها اجوبة. منها الجواب الاول انها من باب ان اقل الجمع اثنان فلما كان اقل الجمع اثنان - [00:11:58](#)

ان يصح ان تطلق صيغة الجمع على يدي الله تعالى. هذه مسألة فيها خلاف معتبر بين الاصوليين والمغويين. يعني الاصوليين واللغويين اختلفوا هل الجامع اقل اثنين ام لا بعضهم قال اقل واثنان وسندان بادلة من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا. خصمان اختصموا. ابن قيم يرجح هذا ان اقل جمع اثنين لكن الارجح والازهر ان اقل جمع - [00:12:18](#)

وعلى ذلك ادلة. لكن لو قلنا بان قل الجمع اثنين فيصح التعبير بالايدي عن اليدين. لان الايدي سيكون ماذا جمع ولا اثنين اخذ بالجمع عن اية المواريث قوله تعالى فان كان له اخوة - [00:12:38](#)

اخوة فالام السدس اخوة الاخوة هنا اتفقوا ان لو كان للميت اخوين من راس الام ينزل من الثلث الى الثلث هذا بالاجماع. فلا يصلح هذا دليل لان هذا الفعل هذا الدليل بالفعل استدل به من قال ان اقل الجمع اثنين. فنقول الدليل هو ماذا؟ والاجماع وليس اللغة -

[00:12:58](#)

والجواب الثاني انها من باب التعظيم. وهذا المعنى مطروق بكثرة في النصوص. معنى مطروق؟ موجود يعني بكثرة في النصوص الشرعية. بل ان الله عن نفسي بصيغة الجمع كما في قوله انا نحن انزلنا الذكر انا جمع تعظيم. واي جواب يذكره المعطل على هذه

الاية؟ لان هذه الاية وميثلتها التي يستدل بها النصارى على - [00:13:18](#)

التشريك في ذات الله فانه يصح اي جواب يصح. ان يكون جوابا لنا عن الصيغة الجمع في الصفات. ما معنى هذا؟ يعني ان معطلي لو قالوا ان صيغة الجمع لا بد من تأويلها. نقول نحن نقول صيغة الجمع تدل على التعظيم. كما انكم تقولون ان قوله تعالى انا نحن يدل

على - [00:13:38](#)

صافي كما قلت بالله يدل على التعظيم فهذا كذلك يدل على التعظيم. والا لزمكم ان توافقوا النصارى في قول بالتثليث. النصارى قالوا ان تدل ان هناك آ ثلاثة الهة في امور العبودية يأتي بمفرد شعب واعبدوني لا بأس. وكذلك اتى بالجمع لا يأتي دائما بالمفرد انهم كانوا

يدعون - [00:13:58](#)

يدعون انما الدعاء عبادة يدعوننا موجودا. متروك يعني موجود. طرق الامر اي اتاه الطريق الثاني في اثبات النصوص لصفة اليدين ذكر تفاصيل صفة اليدين اماما لذكر تفاصيل ذكر الاصابع والكف والقبض والبسط. كل هذا يدل ان آيات حقيقية. كيف يتأولهم كل هذه

النصوص - [00:14:18](#)

في اثبات النصوص لصفة اليدين. ذكر تفاصيل صفة اليدين. وقد جاء في النصوص ذكر اوصاف متعددة تصل الى ستة. احفظها ستة اوصاف تتعلق باليدين الاول الكف. وقد ثبت ذلك في نصوص متعددة. منها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما

تصدق عبد من صدقة من طيب ولا - [00:14:48](#)

يقبل الله الا طيبا الا اخذها الرحمن بيمينه. وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن. كف الرحمن. تربوي تزيد حتى تكون اعظم من الجبل. يعني الله يزيد اجره حتى يكون اعظم من الجبل. فهذا الحديث فيه اثبات ووصفين هما اليمين والكف ولكننا نريد ان -

[00:15:08](#)

بها هنا على وصف واحد وهو وصف الكف. الاصابع. جاءت هي النصوص المتعددة من الشرع حديث عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلوب بني ادم - [00:15:28](#)

بين اسبوعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. طبعا من جهلهم قالوا البينية تقتضي المماسه. فيلزمهم ان تقول ان كل القلوب تمس اصابع الرحمن. هذا من جانب اللغة ايضا وهذا لا يندم. تقول مثلا ها هذا البلد بين هذا البلد وبين هذا البلد ولا يلزم ان هذا -

[00:15:38](#)

جلست بين محمد وعلي يقول لي انت لست محمدا وعلي. البانية لا تقتضي الممس. نعم! قال الخطابي الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب والسنة المقطوع بصحتها. هذا الحكم غير صحيح. بل قد ثبت ثبتت النصوص الصحيحة بذلك. حديث مسلم - [00:15:58](#)

الماضي. الوصف الثالث البسط. الذي هو ضد القبض. بسط ضد قبضة كما في قول من يداهما بسوطتان. وكما في حديث بموسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. افهمونا

الحديث - [00:16:18](#)

نعم لان البسط يدل على الكرم والحلم والعفو. نعم ويبسط يده بالليل يتم مسيء النهار. فان قالوا هذا مجاز كما يدعون هذا ما جاز عند نقول للقاعدة التي ذكرتها ميرانا انه لا يصح التعبير عن المجاز الا اذا كان الاصل ثابتا. منه ايضا قوله والله يقبض - [00:16:38](#)

وان كانت هذه الاية عامة ولكن يصح ان يستدل بها معاني النصوص. لماذا قال عامة؟ لانه لم يصف القبض الى اليد لم يقل الله يقبض يده ويبسط يده. انما ايه يا عم ممكن يكون معناها ماذا؟ يفقر ويغني يوسع ويضيق ولكن يدخل فيها اليدين - [00:16:58](#) هنا ورد عندنا سيئات اخرى ان اليد تبسط بل يدها مبسوطتان. نعم، لكن يصح ان يسدل بها مع هذه النصوص. مع النصوص التي تثبت ماذا ان اليد تبسط. الوصف الرابع للقبض الذي هو ضد البسط. منه قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة ومنه ما جاء في حديث ابي هريرة - [00:17:18](#)

يقبض الله تبارك وتعالى يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه. الكتابة وكتبنا له في اللواح من كل شيء حديث ابي هريرة لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق عرشه. وجاء في رواية وخط التوراة بيده. وهذه - [00:17:38](#) تثبت الكتابة والخطأ. ولذلك صفة الخط تثبت لله. تصح ان تقول ان الله يخط يكتب ما المانع؟ الاولى السكوت عن الممثل. هذه مسألة. هل هذا اقول؟ اللوازم هل تثبت ام لا فيها خلاف بين السلف - [00:17:58](#)

بعض السلف يثبتون لوازم ويقولون لازم الحق ماذا؟ حق. فمثلا يقولون صفة النزول وصفة المجيء يلزم منها الحركة والتنقل فيثبتون الحركة والتنمر. كما فعل هذا الدال بمثل. بعضهم يتوقف كشيخ الاسلام وهذا هو الاولى - [00:18:18](#) قال في مواضع ولوازم للحق حق. المسألة هذه مسألة خلافية. الاولى ماذا؟ الاولى السكوت. الاولى السكوت. عدم الاسباب وعدم النفي. من باب ماذا؟ من باب الادب مع النص والتوقف مع - [00:18:38](#)

لكن لازم الحق حق يعني من قال انها تقتضي مقسما منها. لم يقل ابن عمر وهو اصلا صحيح الوقوف عليه. ان الله غرس الجنة بيده وخلق ادم بيده وخط التوراة بيده. وانما الفضل فيها. ما الفضل في هذه الاشياء؟ ما الله خلق وقل لو كان هذا ليقضي المماسه لكاد يكون من لجنة الممثل. فمن - [00:18:48](#)

خلق كل شيء بدون ممثل. المعترض ممكن يقول اثبت له اليد والكف والاصابع. ويلزمكم منه ان لو التركيب ما مع مالك تركيب ما التركيب شو التركيب؟ تكلمنا عنها قبل ذلك. قف مع التركيب. ماذا تقصد بالتركيب؟ هل تقصد بالتركيب؟ الافراد المجملة لابد من الاستفسار - [00:19:08](#)

هل تقصد بالتركيب؟ منسوبة التركيب والتشنيين نقصناها تفصيلا في مخالفة الملفقة. نعيدها مرة اخرى. هل تقصد بالتركيب انه مركب من اجزاء يمكن ان تتفكر هذا معنى الباطل. هل تقصد بالتركيب انه مركب من اجزاء يحتاج بعضها الى بعض يحتاج اليها؟ هذا معنى باطل. ان اليد تحتاج الى الرجل وليس حد اليد. بعضه يحتاج الى بعض. هذا - [00:19:28](#)

اما هتقصي بالترتيب انه ذات لها صفات قائمة بها. صفات حسية قائمة بها. هذا معنى صحيح ولكن لا نسميه تركيبا. فالاشكال في ماذا؟ الاشكال اننا نسمع الالفاظ فتخاف منها التركيب التجسيم تعدد القدماء حلول الحوادث كل هذه الالفاظ والفاظ - [00:19:48](#) ليست مطلقا. الالفاظ فيها معاني صحيحة ومعاني باطلة. فطريقات اهل السنة ماذا؟ الاستفسار. الاستفسار القائل. هذه صفات لو زكرتها للعامل هو يقول يده كيده لا من قال هذا انت تقول للعامي اذا الله معنى هذا وهذا كلام الرازي. معنى هذا ان الله خاطب العوام بما ظواهر الكفر نقل هذا الكلام قبل ذلك في الكتاب - [00:20:08](#)

يقول ان الله خطب العوام. مضى معنى كلام الرازي في هذا لم تذكروه. ان الرازي قال ماذا؟ كلام من معناه؟ الله خاطب العالم بما غير كفر. انهم كانوا يعبدون الاصنام - [00:20:28](#)

ويحبون التجسيم ثم بعد ذلك ها بين لهم ان الله ليس كمثله شيء. يعني خاطبهم بالكفر اولا حتى هذا كلام الرازي قال هذا وانقل ظواهر الكتاب والسنة كفر. وكان هذا مقصودا من الشارع. اللي هم كانوا يعبدون الاصنام فخاطبهم كما يفهمون. يعبدون الصنم له يد ورجل ورأس ووجه فقط - [00:20:38](#)

كما يفهمون. فاقر مع الكفر. طب اين سنسلم بصحة كلام الله؟ وان الله طبعها هذا لوازم باطلة شنيعة. ان الله قرر الناس على الكفر. طب اين بعد ذلك؟ بيان ان هذا ليس مراد - [00:20:58](#)

لسه موجود. انتم انفسكم تختلفون في المراد من هذه الصفات. تارة تقولون اليد القدرة. تارة تقول يمكن ان يقصد بها النعمة. لا

تجزمون بمعنى فاذا الله بين للناس الكفر ثم لم يبين لهم ان هذا الكفر غير مراد. ولكن في النهاية هم يتفقون على قدر المشترك بينهم في هذا اليد ولو يقتلوا - [00:21:08](#)

القتل المشترك النفي نفي اليد الحقيقية. هذا القدر المشترك عندهم. انهم نفوا اليد الحقيقية. نفوا ظواهر الكتاب والسنة. ونفوا النصوص التي تدل على صفة اليد بطرق مختلفة الكف والاصابع. كيف يواجهون كل هذه النصوص؟ الكف والاصابع وكذا وكذا. هو الان فقط يأتي بماذا؟ يأتي بتقرير مذهب اهل السنة. سيأتي بعد ذلك - [00:21:28](#)

مضحكات من كلامي. يعني مثلا هذا الرازي يقول ماذا؟ سيأتي هذا القلوب ما اتى بكلام بعد في اليد. الرزي يقول بل يده مبسطة فلا بد من تأويلها انه يلزم ان يكون متجنجا. الفول التشنج شخصا هكذا ها؟ دائما مشلول يده هكذا - [00:21:48](#)

طب اين النصوص الاخرى؟ والله يقبض ويبسط. طب ما نيجي نصل فيها قبض. يعني كلام مضحك. يعني يقول لازم يكون متشابه لابد ان يبقى تأوي. طب اين النصوص الاخرى يأتي فيها - [00:22:08](#)

ويقبض يقبض والارض جميعا قبضته. لماذا لماذا نظرت فقط الى اية؟ وتركت الايات الاخرى؟ ما قلتش التشابه بين الخالق والمخلوق انكم تقولون مسلا هم يعترضون علينا المماسل في الكتابة والجلوس على العرش بالمماسة. هم. من قال من قال؟ ان المجسم متشابه - [00:22:18](#)

نرجع مرة اخرى الى قدر مشترك. هل مماسة المخلوقات واحدة؟ انت نفسك. عندما تمس شيئا بيدك ليس عندما تمسه حاسة اللمس في اليد اقوى من الرجل. حاسة اللمس في الجلد في الوجه اقوى من اليد. انت نفسك ممستك وانت واحد اهو - [00:22:38](#)

واحد انسان واحد مسك الاشياء درجاته تختلف. فكيف بباقي المخلوقات؟ فكيف بالله عز وجل؟ فهمت مس الانسان الاشياء باعضائه ها حاسة النفس. يعني يقولون اكثر مثلا اكثر مكان آآ فيه آآ فيه حاسة لمس في الانسان ذكره. التأثير بحاسة اللمس - [00:22:58](#)

فهمت؟ ليتحقق الغرض منزلي مثلا. هل الانسان نفسه يتساوى في المس؟ لا يتساوي. فكيف هذا التشبيع؟ الاشكال عندهم ماذا؟ هم لم يشبهون اولا انتم تلتفتون مسا يختلف بين بين اعضاء الانسان نفسها وبين الانسان وغيره من الحيوانات والحشرات والمخلوقات. وهناك حيوانات آآ تشعر - [00:23:28](#)

تمس وتتحرك آآ اقصد آآ نباتات. هناك نباتات بالمس. البيت الذي يقف فوقه النحلة فينغلق عليها. كيف شعر بالمس ايضا. فالاشكال عندهم هو التشبيه انهم شبهوا اولا ثم على الطالب. هذا هو الاشكال. الوصف - [00:23:48](#)

السادس اليمين ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ومنه حديث ابي هريرة النبي قال يمين الله ملا لا يغض ولا فقر. لا يغض ويعني لا ينقصها. ومن يعني مملوءة. هل توصف يد الله الاخرى بالشمال؟ فيه خلاف. فدي مسألة من المسألة التي اختلف فيها اهل السنة على قولين. انه يصح - [00:24:08](#)

ان توصف يد الله بالشمال وقد اختار هذا القول الدارمي وابو يعلى الفراء والهراس الشيخ محمد خليل هراس من المعاصرين. شارع الوسطية تعرفونه كبير وغيره من العلماء. ها واستدلوا بحديث كان اشعريا متشددا جدا وكان سيكتب رسالة الدكتوراة في الرد على شيخ الاسلام - [00:24:28](#)

ومكانها كتب وصل فلما قرأ كتبه اصبح سلفين يرد على الاشعرية. نعم وشرح الوسطية آآ له وشرح كذلك النونية لابن القيم واستدل بحديث عبدالله بن عمر وفيه يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذون بيده اليمينى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم - [00:24:48](#)

اراضينا بشماله ثم يقول هذا لهذا اللفظ بشماله اختلف فيه. بعضهم قال انه شاذ. فالذي حكم عليه بالشذوذ من الحياة الحديثة قال لا يجوز. الشمال لله. والذي اثبته قد فخلاف خلاف جائز. لكن الذي انبت الشمال لله لا يشبه الخلل بالمخلوق. لان الشمال الانسان اضعف من اليمين. ولذلك في الحديث الاخر ماذا - [00:25:08](#)

وكلتا يديه يمين. طب كيف الذين يثبتون الشمال؟ كيف يفهمون كلتا يديه يمين؟ يقدر يروح. في القوة. في القوة انت هدية يمين في القوة يعني ليس فيها نقص يعني. جنيته يعني يجمع سحب كما يورق يجمع لبن يكوي يدوي الله يطوي يجمع. طوى الكتاب -

يماط السماء كطي السجل للكتب. يطوي الكتاب يا جماعة. قال وجه الشاهد ان هذا الحديث صرح فيه بلفظ الشمال وحملوا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الاخرى وكلتا يديه يميننا ان المربي كلتا يديه منزّه عن النقص والعيب ليس فيها ضعف. كما صرح بذلك عثمان الدارمي وغيره. ان اليد الاخرى لله - [00:25:48](#)

القول الثاني ان اليد الاخرى لله لا يطلق عليها لفظ الشمال وممن اختار هذا القول وكرره كثيرا ابن خزيمة. والامام احمد في رواية عنه والبياقى وغيرهم طبعاً البيهقي اشعري ولكنه ماذا؟ على مذهب الاشعار المتقدمين. من هم الاشعار المتقدمون؟ الذين يثبتون. ابو الحسن الاشعري نفسه يسبت صفاته الخيرية. يعني نفي الصفات - [00:26:08](#)

تطور مع تطور الاشعية والحسن. الاشعة يقولون بهذا. ينقلون ان ابو الحسن يثبت ماذا؟ الصفات الخيرية. لكنها ولكنهم يدعون انهم يثبتوا انهم يثبتوها تفويضا. نعم قال والسدل بحديث عبدالله بن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المقسطين - [00:26:28](#) عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. وهذا اللفظ اعني وكلتا يدي يمين تكرر في عدد من الاحاديث. البحث في هذه المسألة طويل مسألة اليمين والشمال هذه - [00:26:48](#)

خصوصا فيما يتعلق برواية مسلم من حديث عبدالله بن عمر ثم يطوي الارض بشماله فان هذه الرواية تكلم فيها عدد كبير من المحدثين وبعضهم توصل الى انها رواية شاذة لفظ الشاهد عند مسلم يعني وفي هذا الحديث تقصد في غير هذا الحديث؟ لا في مسلم. لا لو - [00:26:58](#)

اليد الشمال واليد بالشمال ما معنى بالشمال؟ ما الذي يصب بالشمال؟ لا الا ترى ان الله قال والارض جبال قبضته يوم القيامة انظر حديث يأتو الله السماوات يوم القيامة ثم يقولون بيده اليمنى بيده ثم قال بماذا؟ بشماله في الاول قال ماذا - [00:27:18](#) يدي شمال يد. فهمت؟ نعم. قال والبحث والمقصود ان البحث في هذه المسألة قريب. لان اهل السنة والجماعة متفقون على ان الله متصف بالكمال. وعلى ان يديه لا توصف بنقص ولا عيب. وانما الخلاف في اطلاق لفظ وعدمه. فان المسائل الاجتهادية - [00:27:38](#) المحضة التي لا ينكر على المخالف فيها. طيب اننا متفقون ان الله ليس فيه نقص بواجب من الوجوب. ولو اثبتنا الشمال فيها كاليمين في القوة فلا بأس من اثبات الشمال - [00:27:58](#)

ثلاث خلاف مؤتمر فاذا بقيت اوصاف اخرى ورد في صفة اليمين مثل وصف الساعد ووصف الانامل وغيره من الاوصاف وادي الاوصاف تحتاج الى دراسة وتتبع لنصوصي. لان النصوص التي وردت فيها الازهر انها لا يصح فيها شيء. طيب حقيقة مذهب ائمة السلف في صفة اليمين. بعد ما اثبتنا - [00:28:08](#)

اول خطوة اسبتنا مدى نصوص السلف في اثبات سقط اليمين. طب ما معنى وظيفة اليمين؟ هل يفوضون ام لها معنى عندهم؟ هذه خطوة ثانية. يعتقد ائمة السلف ان لله تعالى يدين - [00:28:28](#) اتيتين حقيقيتين. لماذا نقول ذاتيتين؟ حتى نرد على من يقول انهم معنويتين كالقدرة والنعمة. انا شاعرهم حقيقيتين حتى نرد على من يقول انهما اجازة. ما جاء وانهما لا نعرف معناهما. انا مفوضا. يحصل بهما الخلق - [00:28:38](#)

والقبض والبسط والاعطاء. فاذا سئلت ما هي اليد؟ هذا هو الجواب. الله لا يريد حقيقة يحصل بها ماذا؟ الخلق والقبض والبسط والاعطاء والامساك والمسح مسح على ظهر ادم بيده. واللمس. انظر ماذا اثبت. مع ان اللمس الذي يأتي في ماذا؟ في النصوص. لكنه اثبت بانه ماذا؟ لازم. وغير - [00:28:58](#)

وقلنا لازم فيه خلاف بين اهل العلم ان يثبت ان يتوقف فيه. وغير ذلك من الاوصاف التي جاءت في النصوص او جاءت عن الصحابة ومن تابعهم من التابعين. فصفاة اليمين عند ائمة السلف صفة - [00:29:18](#)

النية وليست صفة معنوية. فيها من جنسي صفة الوجه والقدمين وليست من جنس صفة العلم والقدرة والارادة. صفة اليمين من اكثر التي تحدث ائمة السلف في تفاصيلها ومقتضياتها. مقتضاها يعني ان اليد تقتضي البسط والقبض والاعطاء والاخت. جاءت عنهم روايات كثيرة افرضها - [00:29:28](#)

ذهبي في رسالة خاصة. سميها صفة اليد لله تعالى. جمع فيها قدرا من الاثار التي وردت عن ائمة السلف في صفة اليدين. يعني لابد ان كل هذه النصوص المرفوعة. ثم يخطئون كل السلف في فهمهم. لكي ينفوا صفة اليدين. واذا قمنا بدراسة تلك الاثار وتحليلها فان - [00:29:48](#)

سنخرج بعدد من النتائج المهمة. حاصلها ان ائمة السلف يعتقدون ان هذه الصفة صفة عينية ثابتة لله. وانهم يدركون معناها مقتضياتها ولوازمها. لان المقتضيات واللوازم تدل على اثبات المعنى. لان اثبات اللازم فرعاً. اثبات المعنى لو كان مفوضاً - [00:30:08](#) ما ذكر لازمه اصلاً. لما معنى التفويض؟ يقول الله له يلد. طب ما هي اليد لا اعرف ربما تكون رجل ربما تكون عين ربما تكون لا شيء. ربما تكون علم لا اعرف. لا - [00:30:28](#)

معنى اننا اعرفه. فكذلك ادبت ان اليد يؤخذ بها ويعطى ويقبض بها ويبسط معنى ذلك انك تعرف معناه. لان اثبات اللازم لامر لا تعرف معناه قول على الله بلا علم. ها؟ يعني شخص مثلاً اخبرك عن معدن انت لا تعرفه. معدن اول مرة قال لك يورانيوم مثلاً. وانت هل تعلمه؟ قال له ماذا انا؟ عصير ام ماذا - [00:30:38](#)

فانت لا تعرف المعنى فكيف تثبت الزي؟ نعم؟ طيب وقد تضمنت مقالات ائمة السلف عدد من الشواهد الدالة على صدق تلك النتيجة ومما تضمنته. الامر الاول تصريح بان يد الله يحصل بها الطي. والقبض والاخذ - [00:30:58](#) والاعطاء وهناك اثار عن نعمة السلف جاءت بالتصريح بهذه الالفاظ. ويقول ان له بحث في هذه المسألة شيخ سلطان جمع فيه هذه الاثار. تصريح بان يد الله يقع بها الجمع والضم. تصريح بين يد الله يقع بها المسح. كل هذا متواتر عن السلف. تصريح بين يدي الله يحسب بها اللمس. تصريح بين يد الله يحصل بها الكتابة - [00:31:18](#)

والغريب حقا هذا هو اشكال بقى انك عندما تقرأ كتب علماء الكلام لا يقولون هذا الكلام ابدا في كتبهم ابدا عن السلف لانهم لا يستطيعون ان ينقلوا لو نقلوه لابد ان يخاطبه السلف. هم يأجرون على هذا. والغريب حقا ان المتأخرين من علماء الكلام يحكمون على من يستعمل هذه الالفاظ التي هي ماذا؟ المسح - [00:31:38](#) كتابنا مجسم. في الامور الخمسة الماضية بانها مجسم ومشبه. فكل من وجدوا في كلامه انه استعمل لفظ المسح واللمس والكتاب والجمع والخبر والبسط والاخذ والاعطاء وغيرها. يقولون بانه وقع في التشبيه. بل يكفرونه. ويجعلون من علامات التشبيه. فلما رجعنا الى ثاني السلف وجدنا ان استعمال هذه - [00:31:58](#)

مستفيض جدا في كلامه. فنتيجة قولهم ان السلف وقعوا في التشبيه وكفروا. والغريب ايضا ان هذه الاثار لا تذكر في كلام علماء الكلام ليست موجودة في كتبهم ابدا. فيشعر المتربي على كتبهم بانه لا يوجد شيء يخالفه. هذا هو سبب ضلال كثير من الاشاعرة او لا - [00:32:18](#)

لم يضر اصلاً في كلام مخالف. ها؟ يعني هم اصلاً لم يقرأوا ان حتى الذين ردوا على شيخ الاسلام لم يحسنوا قراءة كلامهم. قرأوا بعض كلامه مثلاً في بعض المواضيع - [00:32:38](#)

ثم قالوا اخطأوا في فمك اني فردوا علي. فليس للمتكلمين الا واحد من امرين. اما ان يحكموا على ائمة السلف بانها متشبهة فيكفرها كما فعل الرازي في تكميم المشبهة. او يتراجع عن قوله. هناك جواب يمكن ان يجيبوا به علماء الكلام على تلك الاثار. هو ان يقال ان هذه الاثار - [00:32:48](#)

كيف او مشكوك في صحته؟ هذا شاب يعني يا ترى في كل نصوص حتى في الاحاديث التي في الصحيحين؟ وهذا الجواب لا يستقيم له لان كثيراً من الاثار صحيح ثابت - [00:33:08](#)

لا تقل درجة في صحتها عن بعض الاثار التي يعتمدون عليها. هم احياناً يستدلون ببعض الاثار التي فيها معنى محتمل يوافقوا مزاجهم ويستدلون بها. يعني اذا وجد نص فيه شبهة توافق مذهبهم سللوا به. ها؟ اذا خالف مذهبه يقول ان هو ضعيف. بل عن بعض الاحاديث التي - [00:33:18](#)

عليه. طيب اذا هذه مسألة مهمة لابد من الانتباه لها. ان كلام السلف متواتر في اثبات لوازم صفة اليدين. حقيقة منه من اشعاله من

صفة اليد يقر المتأخرون من الاشعار بين الاشعار يثبت الصفات الخبرية. كصفة اليدين والولي والقدمين ولكنهم يذكرون ان تلك الصفات عندهم ليست من جنس الصفات العينية. وانما - [00:33:38](#)

المعنوية في عندهم معاني من المعاني كالعلم والقدرة والارادة. وغير ذلك. سبب ذلك يرجع لانهم يعتقدون ان اثبات تلك الصفات الخبرية اليدين والقدمين للوجه على جهة حقيقتها العينية يقتضي التجسيم والتركيب. ولا يمكن في نظرهم ان يكون الاشعري قائلاً بذلك. وهذه النسبة اعني ان الاشعري ومن معه من المتقدمين - [00:33:58](#)

من اتباع ان الاشعرية يثبتون صفة اليدين او صفات الخبرية على انها صفات معنى ذكرها ابن تيمية. يعني هذه النسبة ذكرها ابن تيمية حيث ذكر في بعض كلامي ان المتقدمين من الاشعري واتباعه يثبتون الصفات الخبرية ويفسرونها بمعاني. ومن الحجج التي اعتمدوا عليها في تأكيد ذلك المعنى - [00:34:18](#)

عندنا الاشعري صرح بان صفة اليدين لله ليست جارحة. فنفي الجارحة يدل عندهم على انه يعتقد انها ليست صفة عينية. وانما هي معنى من جنس صفة الارادة والقدرة. طب الذين قالوا ان الاشعري قال ان صفات الخبرية هي صفات معنوية على ما اعتمدوا على شيء اعتمدوا - [00:34:38](#)

على انه قال اليد ليست جارحة. فقالوا اذا لم تكن جارحة لابد ان تكون معنى. هذا خطأ. لماذا خطأ؟ قال ولكن هذا الكلام ليس صحيحاً. ويمكن ان تبين بما في من خلل بالامور التالية. الاول نفي الجارحة ليس دليلاً على نفي العينية. لماذا؟ لان نفي الجارحة معناه ماذا؟ معنى نفي الجارحة. نفي الكسر - [00:34:58](#)

الجرح والكسب. نحن كذلك نقول الله له يد واليد ليس الجراح. هل معنى عندما يقول اهل السنة يد الله ليست جارحة انهم يقولون ان يده معنى لأ الجرح بمعنى الكسب ويعلم ما جرحتم اذا كسبتم. فالله يده لا يحتاج اليها ليكسب بها ليفعل بها ويستطيع ان يفعل - [00:35:18](#)

بدون حاجة الى اليد يعني لا يحتاج الى يده فهمت؟ يتناقضهم حتى يتكلم باليد بخلاف الانسان. لو قطعت يده سيكون ناقصاً. فهمت معنى قول ليست جارحة وانما هو في الاصل يربي نفي المماثلة بين صفات الله وصفات المخلوقين. مما يدل على ذلك ان المثبتين للصفات كابن تيمية والطبري وغيرهما - [00:35:38](#)

صرحوا بالاخير جرحت فصفة اليدين. نحن ايضا ننفي الجرح يقول ابن تيمية في مناقشة بعض المخالفين له. قلت له القائل ان زعم انه ليس له يد من جنس سيد المخلوقات وان له يدا ليست جارحة فهذا حق. له يد الله له يد ولكنها ليست جريح للجنس. ليست جريحا ليس معناها نسي - [00:35:58](#)

صفة حقيقية عينية. انما المعنى انها يد لا تشبه المخلوقين. هي تشبه يد المخلوقين في الاحتياج اليها. فهذا التقرير يدل على ان مجرد نفي الجراح لا يدل على نفي العينية. وانما الاصل ان نفي الجراح يراد به نفي المشابهة بين ايدي المخلوقين ويد الله. وان يد الله تعالى ليست من جنس ايدي المخلوق - [00:36:18](#)

المكونة من اللحم والدم والعصب والعظم مفهوم؟ طب طريقة ثانية امر ثاني على في الرد على من؟ نرد على من قال ان نفي الجارحة يلزم منه نفي العينين. طريقة نقاش الاشعري وجداله حول صفة اليدين. فانه عقد فصلاً في صفة اليدين. في كتاب الابداءة - [00:36:38](#)

فيه قول من يؤولها بالنعمة او يؤولها بالقدرة. طب هذا دليل انه ينفي ان ليل امر معنوي وهذا هو التأويل الذي يذكره المتكلمون ان اليد اما ان تكون نعمة او قدرة - [00:36:58](#)

بكلام مفصل ثم قال بعد ان اثبت بطلان تفسير اليدين بانها النعمة او القدرة او الجارحة. واذا فسدت الاقسام الثلاثة ضحى القسم الرابع. ما هي الاقسام الثلاثة؟ النعمة والقدرة والجارحة. هو ان معنى قوله تعالى خلقت بيدي - [00:37:08](#)

اثبات يديني ليستا جارحتين ولا قدرتين ولا نعمتين لا يوصفان الا بان يقال انهما يدان. ليستا كان ايدي خارجتان عن سائر الوجوه الثلاثة التي سلفت. ليست نعمة ولا قدرة ولا جناح. اذا الاشعري في الابانة يثبت اليد الايات الحقيقية - [00:37:28](#)

فهمت؟ الا يكون ادل ان ان يكون ان يكون التسمية هي فقط لا شخص ثاني خلقتة بايدي بايدي. نعم. لا كان يكون بالجامع القدم التي بجد ولو كان بالافراد هو اعمد له. قد يكون مثلا خلقتة بيدي. قال بيدي وسيأتي معنى من كلام ابن القيم في الصلاة لقي الثلاثاء - [00:37:48](#)

ابن القيم له كلام في ساق ان هذه الآية ماذا؟ نص. نص بثلاثة اوجه ساتي ان شاء الله سات. طيب فالاشعاري انكر ان تفسر اليد بالنعمة. او بالقدرة او تكون جارحة. والذي يدل على ان الاشعري يقصد بنفي الجارحة. التشبيه - [00:38:18](#)
انه ذكر نفي الجارحة في مناقشة شبهة التشبيه وليس في مناقشة اثبات صفة اليد عينا فانه لما ذكر اعتراض المعتضيين عليه بانه اذا لم تكن يد الله بمعنى النعمة فلا بد ان تكون جارحة. يعني مثل ايدي المخلوقين مكونة من عصبه ولحم ودم وعظم. اجاب على اعتراضهم بان هذا - [00:38:38](#)

في صفة الحياة. لان الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. انتم تثبتون ان لا حياة ليست كحياة المخلوقين. فاثبتوا له يدا ليست كيد المخلوقين لانه لا يعرف في الشاهد اي في الواقع حيا الا هو جسم ولحم ودم. هات لي حي ليس جسم ولحم ودم لن تجد. وانت تقول ان الله حي اذا يلزمك ان تقول - [00:38:58](#)

الله جسمه ولحمته. ولذلك حتى لفظ الجسم كما مضى معنا قل انه لفظ مجمل. له اربعة معاني ثلاثة باطلة وواحد صحيح. الصحيح الجسم الذات التي لها صفات تقوم بها. نعم اما الجسم الذي هو اللحم والدم او الجسم الذي هو ضد الروح او الجسم المركب فكل هذه معاني باطلة في حق الله. فلو كان الاشعري - [00:39:18](#)

الجارحة غير نفي ما يتعلق بخصائص المخلوق لما صح له الجواب بهذه الاجابة. فهذا يدل على ان الاشعرية يقصد بالنفي الجارحة ومشابهة المخلوقين كلام واضح جدا يعني كيف يتناولون الكلام هذا؟ اذا لم يثبت ان اليد صفة حقيقية ليست نعمة وليست قدرة وليست جارحة. ولا ينفي انها صفا عينية - [00:39:38](#)

زمان في التأويل الذي يتأوله من تأول هذه الصفة. انه الاشعري الصفات الخضرية على انها صفات مع نعم. لكن الاشعري في الابانة رجعت الاشكال عندهم الان ماذا؟ انهم لا لا يقارنون بنسبة - [00:39:58](#)

تشهدنا ازاى متأخرين. ليه القانون بالنسبة للابانة ومقالات الاسلام الاشعري؟ يمكنه صحة نسبة الكتاب اليه. مفهوم هذا؟ نعم. يقول هذا ليس كتابه اصلا فلو لكن شاعر الآخرون يشعرون اصوات معاني قيد الاشعار عن الحسن عن ابي الحسن ليس عن الباقلاني وباقي الاشعياء والجويني واولاده. فلو كان - [00:40:18](#)

شعري يغسل بنفي الجارحة. طيب الدالة الشرعية على ان صفة اليدين صفة عينية حقيقية لله تعالى. يمكن الاستدلال على ان لله تعالى يدين بعدد من الدالة. ترجع اهم وصولها الى اربعة مسالك اساسية. المسك الاول. كثرة التفصيل والتنوع - [00:40:38](#)
التركيب والتصريف في التعبير عن صفة اليدين. فاذا نظرنا في النصوص الواردة في صفة اليدين بالخصوص. طب ما الفرق بين هذا العنوان وبين الكلام ان هناك نصوص كثيرة تدل على صفة اليدين بطرق مختلفة. صح؟ لكن الان نتكلم عن صفة اليدين لانها صفة حقيقية. حقيقية - [00:40:58](#)

طيب كثرة التنوع والتركيب في التركيب والتصريف في التعبير عن صفة اليدين. فاذا نظرنا في النصوص الواردة في صفة اليدين بالخصوص. وفي الآثار التي وردت عن السلف نجد تنوعا كبيرا في التعبير عنه فتارة يعبر عن هذه الصفة بلفظ اليدين. تارة يعبر عنها باوصافها بالكف والاصابع والانامل والقبض والبسط والاخت والاعطاء والمسح والطي - [00:41:18](#)

وغير من هذه التصاريف التي عبر عنها عبر بها عن الصفة او عن مقتضيات الصفة. فهذه التصاريف التصنيف يعني التغيير في التعبير لقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل. معنى تصرفنا في هذا القرآن؟ اي نوعنا في التعبير؟ تارة يكون ترغيبا تارة ترهيبا تارة امر تارة نهيا. تارة ذكر الثواب. هذا معنى - [00:41:38](#)

ده التصريف يعني. فادي التصاريف التغيير في التعبير. يعني تدل على دلالة ظاهرة على ان المقصود يد حقيقية عينية وليست مجازا. لان المجاز لا يرد فيه مثل هذه المعاني والتصاريف. يعني مثلا عندما تقول يد البحر كلمة لو سلمنا بصحة هذا المجاز - [00:41:58](#)

لان لا يصح التعبير بالمجاز الا عن ما ثبت له الاصل. هل يصح ان تقولوا له وانامله كذا وكفه كذا؟ طيب ولا نقول المجال على ساحة الانكار والمجاز على صحة الانكار انا ممكن ان اليد له ان البحر له يد. ان البحر لا يكون له يد. ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة - [00:42:18](#)

متابعين في اكثر من مائة موضع ورودا متنوعا متصرفا فيه. مرة مفرد مرة جمع مرة اليد مرة الكف مرة القبض مرة البسط وهكذا كما مضى. مقرونا مما يدل على انها يد حقيقية من الامساك والطي والقبض والبسط والمصافحة. والحثيان حث ثلاث حثيات - [00:42:38](#)

حثوا ماذا؟ حثا اي جمع بيديه. حثا بعض الناس ان اخذهما ورمى هؤلاء في النار في حديث ادم قال هؤلاء في الجنة النار ولا بلى ولا في الجنة. وفي حديث - [00:42:58](#)

الشفاعة في حثو حثوة من النار. يقبض الرحمن قبض يحفو حثوة من النار بكفه سبحانه وتعالى. والنطح باليد. النطح هو الرش والخلق باليدين والمباشرة بهما وكتب التوراة بيده وغرس جنة العدل بيده وتخمير طيلة ادب بيده. تخمير الطين اي ماذا؟ يعني - [00:43:08](#)

مع التراب هذا هو تخمير الطين. ووقوف العبد بين يديه وكون المقسطين عن يمينه وقيام رسول الله يوم القيامة عن يمينه وتخييل الم ما بين ما في يديه اختر فاختار ماذا؟ اخترت يمين ربي. واخذي الصدقة بيمين يرضيها لصاحبه. كل هذا كلام ابن القيم في مختصر السواق - [00:43:28](#)

وكتابه بيمين على نفسي ان رحمته تغلب غضبه. وانه مسح ظهر ادم بيده ثم قال له ويداه مفتوحتان اختر. قال اخترت يمين ربي وكلتا يديه يميننا مباركة. وان يمينه ملاً لا يغيضها نفقة. قلنا لا ينقصها نفقة صحاء الليل والنهار اي تصب الخير سحاء تصب الخير بالليل والنهار. ويبد الاخرى القسط يرفع - [00:43:48](#)

هو يخفض الميزان يعني. وانه خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. وانه يطوي السماوات يوم القيامة. هذه احاديث ونصوص. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطو الارض باليد الاخرى - [00:44:08](#)

الالواح التي كتبها لموسى بيده. وكتبنا له فيها من كل شيء. وكتبنا له فيها من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. صح؟ هم سحقت اصب. صح اي صبة صب الخير الليل والنهار. اذا ما هو المسك الاول على انها صفة غير حقيقية - [00:44:18](#)
تنوع في التركيب الذي جمعه ابن القيم هذا في الكلام الجمع هذا للصواعق. المسك الثاني استعمال اسلوب تحقيق الصفة في دبي معنى تحقيق الصفة. ومعنى هذا المسك انه ورد في بعض النصوص ان النبي عليه الصلاة والسلام استعمل اسلوبا يحقق ان صفة اليدين - [00:44:38](#)

امر حقيقي عيني. من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام يقبض الله سماواتي بيده والارض باليد الاخرى ثم يهزهن ثم يقول انا الملك وهز النبي يده كيف يجبنا لهذا الحديث؟ حديث صحيح اذا كانت يدي القدرة كيف يهز يده يعني؟ يعني هو يعني خدع الناس في اللفظ يده ثم - [00:44:58](#)

وفي الفعل ايضا. يعني اضل الناس مرتين. فحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يفعل هذا. اضل الناس عندما قال اليد ويقصد بها القدرة. واضل وانما هز يده. طبعاً هذا الذي ليس تمثيل لما فيه ماذا كما قلنا؟ في صفة السمع والبصر ان الله كان سميعا بصيرا. و اشار به باللبام الى اذنه وبالسبابة الى عينه. هذا الباب تحقيق الصفر - [00:45:18](#)

النصب حقيقي وليست مجازا مفهوم؟ وكما قال بعض اهل العلم الشيخ ابن عثيمين قال هذا في شرح قواعد مثلى ان خشي ان خشي على العوام ان يظن ان هذا تمثيل فيترك. هم. فطريقة انكار الله تعالى قال المسلك الثالث. طريقة انكار الله على اليهود - [00:45:38](#)
هذه مسالك مهمة. يعني تمر معنا لكننا ننتبه اليها. مهم ان تضبطها. انت مهم في باب المناظرة. نعم لان هذا الغرض من معرفة المقولات هي باب طريقة انكار الله على اليهود كما في قول الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما بسوطتين ثم ينفق كيف يشاء - [00:45:58](#)

لماذا قال اليهود يد الله مغلولة؟ لانه قالوا لا يأمرنا بالصدقة. واذا نوى فقير. لقد سمع الله قال الذين قالوا ان الله فقير ايديهم ونحنوا بما قالوا. هذه الاية تدل على ان الله له يدين حقيقتين من ثلاث طرق. ثلاث طرق ما هي الطريق الاول؟ قول - [00:46:18](#) اليهود تضمن شيئين. الاول نسبة اليد الى الله. قالوا يد الله. فاليهود اعلم بالله من المعطلة. قالوا يد الله. والثاني نسبة البخل الى الله مغلولة مغلولة يعني ماذا مخطوطة مربوطة بخيل يعني. والله انكر عليه نسبة البخل. ولم ينكر عليه نسبة اليد. مع ان انكار نسبة اليد اعظم لانه - [00:46:38](#)

هنتكلم ابن القيم فهمتم هذا الكلام؟ ينظر الى الذكاء ابن القيم يعني في استنباطه الاشياء ان هو يقول ان الله انكر على اليهود امر ماذا؟ امر البخل. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. لو كان نسبة اليد الى الله تجسيم لانكر عليه نسبة اليد. صح؟ فيلقليل قوله بيد الله - [00:46:58](#)

لسه فيه نسبة اليد. انما فيه نسبة البخل. لان الايات مغلولة هذا تعبير بالبخل. فالجواب هذا الاعتراض غير صحيح. لان اهل اللغة هذه العبارة مهمة لا يقولون التي نقولها كثيرا. لا يقولون على شيء بان يده مغلولة الا اذا كانت له يد يعطي بها. يعني لا لا نسبة - [00:47:18](#) لا جاز الا اذا كانت الحقيقة ثابتة. هم ويتكلم بها. فاذا لم يكن له فاذا لم يكن يعطي بها ولم يتكلم فيقولون عنه يده مغلولة. فمن قال عن شيء بين يده مغلولة فهو يعتقد ان له يدا وانه بخيل. فلما نسب اليهود الى الله تعالى هذا المعنى انكر عليه البخل ولم ينكر عليهم اليد. واضح - [00:47:38](#)

لو سلمنا معكم ان كل ايات اليد في القرآن ما جاءت سنسلم معكم بهذا. انها يد القدرة لكن هذا تحني العلم نفسها دليل على اثبات اليد الحقيقية لانه لا يمكن اثبات المجاز الا اذا البتة الحقيقة. الطريق الثاني. ان الله تعالى قال غلت ايديهم - [00:47:58](#) اياديهم. والنعمة والقدرة اذا عبر عنهما بلفظ اليد لا تجمع على ايدي وانما تجمع على ايادي في صحف اللغة ان تقول لفلان عليه يده بمعنى نعمة. ويصح ان تقول لفلان عليه اياد لكن لا يصح في اللغة ان تقول له عليه ايد. لان الايدي جمع - [00:48:18](#) سيدة حقيقية والايادي جمع اليد التي هي معنى القدرة والنعمة. من يشرح هذا؟ ما معنى هذا؟ يد مفرد. لها جمعان ايدي وايادي. ايدي لا يمكن ان تكون مجاز في اللغة - [00:48:38](#)

يوجد لكم معنى النعمة. النعمة التي يمكن ان تكون بمعنى النعمة هي ماذا؟ ايادي فلو اراد الله ان يصف جواب البخل وقال قلت اياديهم. لكن لما قال قلت ايديهم يعني قلت ايديهم الحقيقية. فهمت؟ فهمتم ماذا الطريق الثاني؟ كما قالوا مرة اخرى - [00:48:57](#) اذا نظرنا في هذه الاية وجدنا ان الله تعالى جمع اليد على ايدي وليس على ايادي. يقول القصاب اليد اذا كانت بمعنى النعمة جمعت على اياد وقد قال تعالى وجلت ايديهم فجمعها على الايدي التي لا تكون الا جمع اليد لجمع النعمة. مفهوم - [00:49:17](#) يشكل على هذا الطريق الطريق الثاني يعني قوله تعالى اولي الايدي والابصار. وقد فسر الطبري بان المرض اولي القوة. فاستعن بلفظ ايدي في غير اليد الحقيقية. فهمتي هذا الاشكال قال تعالى واذكر عبادنا آآ ابراهيم واسماعيل واسحاق باليد والابصار. صح -

[00:49:39](#)

لكن قد يقال هذا ليس مشكلة لان هذا التركيب انما استعمل هنا من باب المثل ولا يكون الا لمن له يد حقيقية. ولهذا قال الطبري فان قال لنا قائل ومن ايدي من القوة ايه علاقة الايدي بالقوة - [00:49:57](#)

ما علاقة الايدي بالقوة؟ والايدي انما هي جمع يد واليد جارحة. يعني الطبق الان يقرر فعلا ان الايدي لابد ان تكون جارحة. ليست معنى. طيب وما العقول من الابصار؟ لانه قال الابصار وقال ماذا؟ اولي الايدي والابصار. اولي القوة والعقل. البصيرة - [00:50:07](#) وانما الابصار جمع بصر الرؤيا. قيل ان ذلك مثل وذلك ان باليد البطش الضرب. والبطش تعرف بالبطش تعرف قوة القوة القوي. فاذا يصح التعبير باليد عن القوة. باب التمثيل فلذلك قيل للقوي ذو يد. واما البصر فانه عني به بصر القلب. وبه تلال المعرفة فلذلك قيل للرجل العالم بالشئ بصير به - [00:50:27](#)

تفسير الطاقة اليمينية بالدقائق الطريق الثالث هو الطريق المركب حيث ان الله تعالى ثنى لفظ اليد في هذه الاية. اي اية يدها مبسوطتان. ما زلنا نتكلم عن قوله تعالى يدها مبسوطتان. واخبرنا في موطن اخر بان نعمه لا تحصى - [00:50:53](#)

فهذا يدل على ان اليد هنا ليربي النعمة. لان التثنية نص في العدد. فلو كان المراد بها النعمة لكان ذلك يعني ان الله تعالى ليس له الا نعمته مفهوم؟ الان انتم تقولون لهذه النعمة بل يده مبسوطتان ان كيف يفسروا الاشاعة؟ يقولون نعمه كثيرة. فنقول التثنية نص معنى ذلك ان الله - [00:51:17](#)

فقط وهذا باطل لان الله قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والتثنية نص في العدد قال الطبري في بيان هذا الوجه وفي قوله بل يده مبسوطتان مع اعلامي عباده بان النعم لا تحصى ومع ما وصفنا بانه غير معقول في كلام العرب. ان - [00:51:36](#)
اثنين يؤديان عن الجمع. لا يمكن ابدأ ان الاثنيين تؤدي عن الجمع. فيلزمكم انتم يا شاعرة ان تقولوا ان الاثنيين يؤديان عن الجنة. ولا قيل بهذا في اللغة. لانكم انتم تقولون ان النعم ليستا نعمتين فقط. بل النعم اكثر من هذا. نعم. مع ما وصفنا بانه غير معقول - [00:51:53](#)

في كلام العرب بان اثنين يؤديان عن الجمع. ما ينبئ عن خطأ قول من قال معنى اليد في هذا الموضع النعمة وصحة قول من قال ان يد الله لا هي له صفة - [00:52:13](#)
يبدأ عن جمعه المشهور في كيان العرب ان الجمع قال له اكثر من اثنيين. فهمت؟ نعم. وان حتى لو قلنا ان الجمع قال له اثنين حتى ان قلنا ان الجمع معنى ان الجمع قبل اثنيين حتى - [00:52:23](#)

اذا قلنا ان الجمع قل واثنيين لكن قولك اثنان هذا لابد ان يكون اثنان. عندما اقول اخوة ربما الذي يقول اقل الجمع اثنان ربما هؤلاء الاخوة يقولون ماذا؟ اثنان ام ثلاثة اربعة. لكن اذا قلت اخوان لابد ان يكون اثنيين. فهمت؟ هل معنى اقل جمع اثنيين؟ ليس معنى اقل لجمع اثنيين - [00:52:43](#)

لان المساندة يمكن ان يدل على الجمع ليس هذا هو المعنى. المعنى ان لفظ الجمع قد يكون فيه المثنى. لكن المثنى لا يدل على المثنى يعني لفظ الجمع قد يدل على الذي يقول ان قبل الجمع اثنيين عنده ان لفظ الجمع سواء كان تكسير او مذكر سالم او غير ذلك قد يدل على ماذا - [00:53:03](#)

المثنى لكن العكس غير صحيح. لكن المثنى لا يدل الا على نفسه. المثنى لا يدل الى اعلى نفسي نعم. طيب قال ابو علي الفارسي لما كان اخذنا هذا قبل ذلك. لما كان الجمع اقوى من التثنية لانه يقع على اعداد مختلفة. كان ذلك اهم تصرفا من التثنية التي تقع لضرب واحد من العدد التي يتجاوزها - [00:53:23](#)

هو اثنان جعل الواو التي اقيم الالف في الجمع الذي هو اقوى من التثنية. هذا النص قرنه قبل ذلك. فهذا النص منه عن ان التثنية نص في العدد. لا تخرج - [00:53:43](#)

عنه لا يمكن ان يكون المثنى واحد او ثلاثة. يقول الكفوي المثنى نص في مدلوله. فلا يجوز ان يقصد به بعضه فضلا اليوم اكثر منه. يعني لا ينفع ان يقصد بالمثنى الواحد. او اكثر او الثلاثة. طب الرازي اعترض على هذا الاستدلال بدليلين - [00:53:53](#)

في اساس التقديس الذي رد عليه شيخ الاسلام في نهضة التأسيس. الاعتراض الاول سياق الاية جاء في نسبة يؤدي البخل الى الله. فلا بد ان يكون المراد باليد هن النعمة. كما هو معروف في لغة العرب. ما هو الاعتراض الرجل الذي لا يعترض عليه شيء - [00:54:13](#)

يعترض على الطريق الثالث. ما هو الطريق الثالث؟ ها؟ ان اليد المثناة نص. وان النعمة اكثر من اثنيين. فالرازي يقول ماذا سياق الاية جاء في نسبة اليهود البخل الى الله. فلا بد ان يكون المراد باليد هنا النعمة كما هو مرور في لغة العرب. ولكن هذا الاعتراض غير صحيح. لاننا لا ننكر ان الاية جاءت في سياق - [00:54:33](#)

الرد على اتهام اليهود. ولا ننكر ايضا ان المراد بالاية اثبات ان الله كريم ليس بخيلا. ولكن ذلك لا يستلزم نفي دلالة هذه الاية على اثبات صفة اليدين لله. لان المعروف ايضا في لغة العرب انهم لا يطلقون لفظ اليد على النعمة الا في حق من له يد حقيقية. نفس الكلام الذي في الصفحة - [00:54:53](#)

كيف في اولها؟ ها؟ اول سطر في الصفحة ماذا؟ لان اهل اللغة لا يقولون على شيء بان يده مغلوله الا اذا كان له يد يعطي بها. كذلك العرب لا يطلقون لفظ اليد على النعمة الا في حق من له يد حقيقية. فلا تقول مثلا الجدار له يد علي. ويقولون له نعمة. انت جلست في

ظل الجدار لان الشمس - 00:55:13

الحرب كان شديدا فعندما مشيت من الظل قلت الجدار له يد علي. له نعمة علي. الجدار ليس له يد. وما تقولش له فضل نعم. لكن ليس له ويقصدون انه نعمة علي. لان المعروف ايضا باللغة العربية ان التثنية نص في العدد. فمجموع ما يعرف عن العرب يدل على ان

المراد باليدين - 00:55:33

النادي الاهلي يد حقيقية وليست يد النعمة. مجموع ما يعرف عن العرب شيئا. المجموع الذي يعرف ان العرب شيئا ذكرهما. ان العرب تستخدم اليد بمعنى النعمة الا لمن لا حقيقة وان العرب تستخدم التثنية في نص التثنية ولا يمكن ان تكون النعمة مثناة لان النعم والله لا تحصى. عرفت اجاب عن الاضطراب الرأس. ما هو - 00:55:53

مرة اخرى يقول الاية تتكلم عن البخل. فاليد لابد ان يكون المقصود بها النعمة لان النعمة عكس البخل. وعرفت الجواب عن الاعتراض. نقول نعم اية تكامل البخل؟ ولا يمنع من الكلام - 00:56:13

اثبات اليد. الاعتراض الثاني اننا لو حملنا اية على ظاهرها للزم نسبة النقص الى الله. لان لانه يعني ان يد الله هاي مبسوطتين مثل المتشنج. متشنج يعني لا يستطيع ان يقبض يده. هكذا قال لان الله اخبر ان يديه دائمة البسط. لو قلت ان يديه مبسوطتان -

00:56:23

يلزم الاذان ان تكون مبسوبة دائما. انظر الى هذا غباء والله. وهذا نقص لا يليق ان ينسب الى الله. وهذا الاعتراض غريب جدا. لاننا في في صفة اليدين لا نعتمد على هذه الاية فقط. فلدينا نصوص اخرى تخبر بان يد الله تتصل بافعال اخرى كالقبض. طب لماذا اخترت قوله تعالى؟ والله - 00:56:43

او يقبض ويبسط. والارض جميعا قابضته يوم القيامة. بان يد الله تتصف بافعال اخرى كالقبض والبسط والاخذ والاعطاء والطبي ونحو ذلك. فمجموع النصوص يدل على ان يد ويحصل بافعال وليس فعلا واحدا. وليست تدل على انه لا يحصل بها الا فعل واحد. هو البسط. فالرازي اختزل اختصر يعني. كل النصوص - 00:57:03

لا شك انه يعلمها. التي وردت في صفة اليدين في هذا النص فقط. ولهذا اورد هذا الاعتراض الغريب. هم شيخ الاسلام في نهضة التأسيس تتبع كل هذا الكلام نعم؟ ثمان هذا الاعتراض يمكن ان يقلب على الرازي. واصحابه. فانهم ينفون عن الله الاتيان والمجيء والنزول - 00:57:23

وكل ما هو داخل وفي الجنس الحركة. فقلوه هو الذي يتضمن وصف الله بالمعاني التي ذكرها الرازي في اعتراضه. ما معنى هذا؟ ما معنى هذا رجل يريد ان يقول الرصد يقول بيداهم مبسوطتان يلزم من ان الله يكون كلب متشنج متشنج - 00:57:43

انتم تلفون ان الله تنفون الحركة عن الله. وتقولون نفى النزول والاتيان والمجيء لان هذه تقتضي الحركة. والحركة تقتضي التشبيه. فنقول انتم الذين طلابنا متجنج انه لا يتحرك. مشلول يعني. فهمت؟ يعني انتم احقي بهذا الوصف. فهمت؟ يعني يريد ان يلزمهم يعني. هذا من باب - 00:58:03

بالادلة يعني. اشكالان ودفعهما الاشكال الاول. وهذا الاشكال ذكره الرازي ايضا. الاعتراف ذكره الرازي ان القول بان التثنية نص في العدد الذي مضى عن علماء اللغة يعارضه بان هناك بعض الالفاظ مثناة - 00:58:23

ولن تدل على العدد اثنين. وانما دلت على اكثر من اثنين. ومن ذلك قوله تعالى ثم ارجع الى البصرة قارتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ارجع البصرة مرة ثانية لانظر الى السماء مرة بعد مرة. ليس مرتين فقط مرات كثيرة. فكترتين لفظ مثنى ومع ذلك توارد اتفقا يعني - 00:58:43

المفسرون على تفسيره بانها مرة بعد مرة وان المراد بها التكفير وهذا يشكل على القاعدة التي ذكرناها وهي ان المثنى نص في العدد. هذا الاشكال عنه جوابان. الاول ان لفظ كرة لها دلالة مخصوصة فانها تعني في اصل معناها التكرار. فكرة واحدة معناها التكرار.

والكرة الاخرى تكرر فتكرر مع تكرار - 00:59:03

والجمع فهمت؟ فتثنية لفظها لا يعني الا زيادة التكرار. فهناك فرق ظاهر بين لفظ كرب ولفظة رجل مثلا. فلفظة رجل الى ثنية في نص

في العدد اثنين. لكن كر اذا ثبت او جمعت فهي دالة على الكثرة - 00:59:23

الجواب الثاني ان يقال ان الاصل الغالب في التثنية والدلالة على اثنين فقط وقد تخرج عن هذا الاصل بعض الاستعمالات وبعض الكلمات. وهذا الخروج لا يقدح في الاصل. اذ هو طبيعة كل القواعد فما من قاعدة الا يشذ عنها بعض الافراد. وشذوذ بعض الافراد -

00:59:43

يطمح في القاعدة. اذا ما هو الجواب الثاني؟ الاستثناءات لا استثناء. لا تقدر في القاعدة. هذا استثناء. هذا ما اشار اليه كلام ابن جني

حيث يقول لا يكون اثنان اكثر من اثنين كما تكون جماعة اكثر من جماعة. يعني لفظ المجموع هذا هو الامر الغالب - 01:00:03

يقول هذا هو الغالب. لا ادري. وان كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع اكثر من الاثنين فان ذلك قليل لا يبلغ اختلاف احوال

الجمع في الكثرة والقلة بل لا يقاربه. ومن ماذا قال قليل جدا؟ هذا نادر. فابن جن يقرب ان - 01:00:23

الاصل الغالب ان التثنية لا تدل على الا على اثنين. وقد تخرج عن هذا الاصل في بعض المواطن ولكن وقد تخرج عن هذا الاصل في

بعض المواقف ولكن الخروج قريب. نادي. النادي لا حكم له. طب اشكال ثاني. عارفين امتى الاشكال الاول؟ لفظ كرة هذا. الاشكال

الثاني ان لفظ التثنية قد يستعمل في غير العدد - 01:00:43

ومن ذلك قول عمرو ابن حزام العذري فقال شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يداني فاستخدام لفظ على معنى القدرة.

فخرجت التثنية عن الدلالة على اثنين. واجاب هذا الاشكال. العرب تقول فلان لا يداني له على كذا - 01:01:03

مثنى يعني لا قدرة له على كذا هذا من اشهر الادلة يستدل بها المتكلمون وذكرهم. هو يقال ان لفظ اليدان هنا لا يراد بها العدد اصلا

حتى تدل على او واحد او عشرة انما غاية ما يراد بها التعبير عن معنى ابن المعين عليك السلام يا استاذ محمد انما يربي انه غاية ما

يربي بها التعبير عن معنى من المعاني التي لا يتحقق - 01:01:23

العديدة. فاذا كان اللفظ ربيعا معنى وليس عن عدد فليس محل حديثنا. وانما محل حديثنا اذ عبر بلفظ التثنية عن عدد. فلفظ المثنى

اذا عبر عن عدد فلا يراد به الا اثنين وقد يعبر به عن غير العدد فلا يدل ولكن هذا ليس داخلا في بحثنا. ما معنى هذا الجواب؟

باختصار - 01:01:43

عندما تستخدم الجمع وتريد بهذا الجمع معنى من المعاني ليس داخلا في كلامه نحن نتكلم عن ماذا؟ عن المثنى الذي لم يرد به معنى

من المعنى عندما تقول فلان لا يدعني له على كذا لا تقصد بيدان يعني ايه؟ لا تقصد بالميدان اليدان التي الجرحتان. تقصد لا قدرة له

على كذا. هذا معنى كلامه ماذا - 01:02:03

لفظ اليدان هنا لا يربي العدم اصلا. نعم كما قال ابن القيم في اول النونية مثلا. ها ما للصدود حكم المحبة في اول بيت ابني يقول

ماذا؟ حكم المحبة في البرية جاري ما للصدود بكشف ذاك يداني. ما لي الصدور بكشف ذكاء يداني يعني ما له قوة - 01:02:23

ابن القيم نفسه يديه وهذا معروف في كلام العرب. هنا لا يراد بها العدد اصلا. حتى تدل على اثنين او واحد او عشرة انما لغاية ما يربي

التعبير عن معنى ان المعاني وماذا؟ هو القوة. طيب المسلك الرابع في ماذا؟ في - 01:02:43

صفة اليدين والناهيات حقيقية اثبات اختصاص ادم بالخلق باليدين كما في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. ففي هذه

الاية ذكر الله تعالى لابليس بان ادم مختص بشيء ليس متحققا له. هو ان الله خلقه بيديه. فدل ذلك على ان ابليس - 01:03:03

ليس مخلوقا دل ذلك على ان ابليس ليس يحاول ينتهي من صفة اليدين يوم نكتفي بذلك نعم ففي هذه الاية ذكر او تعبتم ها نكمل

نحاول نقرأ سقط اليدين نبتدي بذلك ها - 01:03:23

ها؟ نعم؟ طويل. المسك الرابع في الاستبدال على ارباس صفة اليدين اثبات اختصاص الم بالخلق باليدين كما في قول الله تعالى ما

منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. ففي هذه الاية ذكر الله تعالى لابليس بان ادم مختص بشيء - 01:03:43

ليس متحققا له. هو ان الله خلقه بيديه. فدل ذلك على ان ابليس ليس مخلوقا بيدي الله فضلا عن غير من المخلوقات التي لم يرد

فيها ذلك ما معنى هذا؟ يعني لو كانت اليدين المقصود بها القدرة او النعمة. لقال ابليس لله انت ايضا انا ايضا خلقتني بقدرتك. وانا

ايضا انعمت علي وخلفتني بنعمتك. لكن - 01:04:03

ازيك يا ابليس؟ قال ما معك ان تزول لما خلقت بيديه فدل اختصاص ادم؟ ادم من اقوى لدينا في الحقيقة في الاية. طيب هذا الاية دلت على اثبات ان الاية على يدينا حقيقتين - [01:04:23](#)

العينيتين بعدة طرق. الاول سياق الاختصاص. فالله خاطب ابليس بامر يبين فيه اختصاص ادم دون غيره من المخلوقات. تمام؟ هو انه مخلوق بيديه. فادم خلق بشيء ليس متحققا للمخلوقات دون الاخرى. هو الخلق باليدين. وهذا يدل على انتفاء ان يكون المراد باليد هنا القدرة. لان كل المخلوقات - [01:04:33](#)

خلقت بقدرة الله. فلو كان المراد باليدين هنا القدرة لما كان لادم اختصاص بهذه الصورة. لما كان لادم فضل. ويشكل على هذا ما جاء في عدد من للنصوص والاثار من ان الله تعالى خلق بيديه اربعة اشياء. العرش وجنة عدن وادم وقلم. هذا اثر ابن عمر الصحيح. صح عن ابن عمر موقوف عليه. وهذا يعارض الاختصاص - [01:04:53](#)

الذي قام عليه هذا الطريق. والجواب ان هذا لا يلغي نهاية الاختصاص التي قام عليها الطريق الاول. لانه سواء كان الخلق باليدين خاصا بادم او شاركه معه بعض فابليس وما عاداه مما لم يذكر في تلك الاشياء الاربعة لم يكن مخلوقا باليدين. يعني الاشياء الاربعة هذه هل يدخل فيها ابليس ابليس من الجن - [01:05:13](#)

الجنة وادم والقلم واضح هذا؟ والعرش. ثم يقال ما زال الاستدلال قائما. فانه يقال لو كان المراد باليدين القدرة لما كان لتخصيص تلك الامور الاربعة فائدة. فكل المخلوقات كذلك. يعني الكون لخص سدنا اربعة فهذا دليل اخر ايضا انها خلقت باليد ليست بالقدرة. لان كل ما خلقت خلقت بالقدرة - [01:05:33](#)

نأخذ الطريق الثاني والثالث ونقف. الطريق الثاني التثنية مع الاضافة. فالله لم يقل ما خلقت بيدي او بايدينا. ولم يقل ايضا باليد او بالايدي. وانما قال بيدي. فقلوه فيه امران. تثنية لفظ اليد وانه مضاف الى الله - [01:06:03](#)

هذا الكلام هو الذي ذكره ابن القيم في الصواب الذي كنت اريد ذكره. وهذا التركيب التثنية مع الاضافة ليستعمل في لغة العرب الا في اليد الحقيقية. اعطيك مثال لو مثلا قلت ذهبت الى البيت فوجدت طعاما مفعولا فسألت زوجتك من صنع هذا الطعام؟ قالت لك فعلته يدي فعلته - [01:06:23](#)

يدي هذا احتمال احتمال ان يفعلها بنفسها واحتمال انها امرت الخادمة ان تفعله. اما اذا قالت ها طبخته بيدي تحدثوا بالباء لابد ان تكون فعلته بيدها. هذا يحتمل المجاز هنا. وهذا التركيب التثنية مع الاضافة اللي ليستعمل في لغة العرب الا في اليد الحقيقية. ونحن - [01:06:43](#)

لا ينكر ان لفظ اليدين مثناه قد استعمل في معنى القدرة والنعمة موجود في لغة العرب مثل يداني. لا ليس له بذلك يدان. ولكننا لا نعتمد على مجرد التثنية انما التثنية مع الاضافة الى الله تعالى. فاذا انضاف الى التثنية والاضافة التعدي. ما معنى الاضافة الى الله؟ انه قال خلقت بيدي - [01:07:03](#)

اما المرأة تقول ماذا؟ ليس له بذاك يدان. بدون اضافة. لم يقل ليس له يديه. فهمت؟ ولو قال بيدي يدي ميم والياء مضافة بحرفة النون النضافة. فاذا انضاف الى التثنية والاضافة التعدية بالباء. بيدي فان ذلك - [01:07:23](#)

قاطع فان المراد اليات الحقيقية. يقول ابن القيم في بيان دلالة هذه الاية على حقيقة صفة اليدين. قال التركيب المذكور في قوله خلقت بيدي. يا ابا حمل على القدرة. لانه نسب الخلق الى نفسه. هذا اول شيء. اول شيء فيه ثلاثة اشياء. اول شيء ماذا؟ نسب الخلق الى نفسه. قال خلقت. ها؟ اسند الخلق الى - [01:07:43](#)

الثاني عد الفعل الذي بالباء. بيديه. الثالث ها؟ ثناه. الرابع هناك رابع ايضا. ثم ادخل عليها الباب واضح حاجة؟ وهل بقى قوله عد الفعل الايمان بالبهاء هي هي اثقل عليها الباء فيها ثلاثة ليست اربعة. نعم - [01:08:03](#)

تدخل على قول كتبت بالقلم ومثل هذا النص الصريح لا يحتمل المجاز بوجه. عندما تقول كتبت بالقلم لو قلت كتبت يدي هذا الكتاب. كتبت ممكن اعمل يقول كاتبة يدي هذا الكتاب. معنى انه املى وغيره كتب. اما اذا قال كتبت وهذا كتاب بالقلم لابد انه هو الذي كتب. فهمت - [01:08:23](#)

الطريق الثالث فهم السلف ومقالاتهم ولهذا حين ذكر ابن جرير هذه الآية ذكر اثار السلف التي فيها ان الله تعالى لم يخلق بيده الى اربعة اشياء العرش وجنة عدن والقلم ادم والروايات الواردة عن السلف في هذا المعنى متعددة في صيغها. الراضي له اعتراض على هذا على قوله تعالى في الآية - 01:08:43

لك ان تسجد ما خلقت بيديه ذكر اعتراضات سيذكرها ويجيب عنها نكتفي بهذا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:09:03